حديث النبيﷺ عن علامات تعلق القلب بالله عز وجل

من علامات تعلق القلب بالله تعالى

كلما مررت بموقف أو أية كونية أو حادثة أو موقف وحالة حدثت للعباد تذكر ربك بما علمك به حضرة النبيﷺ

ودوام ذكر الحق علي لسانك كما روي عن حضرة النبيﷺ لا يزال لسانك رطباً بذكر الله في كل وقت فراغ في البيت في الطريق للعمل أو غيره أو انتظار مصلحة تذكر بلا إله إلا الله وتصلي علي حضرة النبيﷺ فذلك كله هو من علامات مراقبة الله والتعلق القلبي به فمن ذلك :-

** إذا نزل بك بلاء في نفسك أو اهلك او ضائقة أو شدة اول شي يتوجه قلبك لربك بالمعونة والصبر وليس رفع ما نزل بك رضا منك بفعله وقضاؤه وبعد ذلك تأخذ بالاسباب الدنيوية وليس العكس

** إذا صليت الفجر فتذكر ربك وتسبحه حتي شروق الشمس كما تم ذكر ذلك سابقا في شرح حديث النبيﷺ فانظره هناك وهو شرح لحديث النبيﷺ:- لَأَنْ أقعُدَ مع قَومٍ يَذكُرونَ اللهَ تَعالى مِن صَلاةِ الغَداةِ حتى تَطلُعَ الشَّمسُ أحَبُّ إليَّ مِن أنْ أُعتِقَ أربَعةً مِن وَلَدِ إسماعيلَ، ولَأَنْ أقعُدَ مع قَومٍ يَذكُرونَ اللهَ مِن صَلاةِ العَصرِ إلى أنْ تَغرُبَ الشَّمسُ، أحَبُّ إليَّ مِن أنْ أُعتِقَ أربَعةً.

- اول ما تستيقظ تذكر ربك وتقول الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه النشور

** واذا احتجت لتجريد ثيابك تقول: "بسم الله الذى لا إله إلا هو" ، فتكون هذه البسلمة ستراً عن أعين الجن كما روي عن حضرة النبيﷺ . سترُ ما بين أعيُن الجنِّ وعورات بني آدم إذا وضعوا ثيابَهم أن يقولوا بسم الله (رواه الطبراني في الأوسط) (وهذا في الخلاء أو عند قضاء الحاجة والاغتسال) فالجنَّ يرون العورات لبني آدم كما قال الله تعالى:- إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ [الأعراف:27].

**وعند الخروج من البيت ومن المسجد تقول:- اللهم إني أعوذ بك أن أضل ، أو أضل ، أو أزل ، أو أزل ، أو أظلم ، أو أظلم ، أو أجهل ، أو يُجهل علي ، يا أرحم الراحمين" " بسم الله توكلت على الله افوض أمري إلي الله ولا حول ولاقوة الا بالله العلي العظيم "

ثم تقول :- اللهم أني لا أملك لنفسي ضراً ولا نفعا ولا موتاً ولا حياةً ولا نشورا ولن أستطيع أن آخذ إلا ما أعطيتني ولن أتقي إلا ما وقيتني فوفقني لما تحب وترضى من القول والعمل في عافية يا رب العالمين وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

فإن ركبت دابة أو سيارة أو طائرة أو ما شابه ذلك فقل : "سُبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين" ، الحمدلله ، الحمدلله ، الحمدلله ، الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر ، سبحانك ربي إني ظلمت نفسي فأغفر لي فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت"

وإذا علوت جبلا أو ما يشبهه فقل :- الله اكبر وسبح الله إذا هبطت الأودية ، وكبره إذا اقتربت من دخول البلد أو القرية

وقد كان حضرة النبيﷺ إذا علا شرفاً قال: "اللهم لك الشرف علي كل شرف ولك الحمد لله على كل حال". . ** وفي الطريق للعمل أو قضاء مصلحة فقل عند وجهتك: - بسم الله على نفسي ومالي وديني اللهم ارضني بقضائك وبارك لي فيما قدرت لي حتى لا أحب تعجيل ما أخرت ولا تأخير ما عجلت"

وعند ابتداء الأمور والأعمال تقول :- (ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا) ، (قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري)

وعند النظر إلى السماء: (ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار) ، من نوازل السيد البرزلي.

** وعند السفر تقول:- ما روي عن حضرة النبيﷺ ما خلف أحد عند أهله أفضل من ركعتين يركعهما حين يريد سفراً".

ويقرأ فيهما بآية الكرسي ولإيلاف قريش فلا يصيبه إن شاء الله مكروه وإن قراءة لإيلاف قريش أمان من كل شئ وكذلك من قرأها إذا فزع من عدو أو وحش

ثم تنهض من جلوسك لوجهتك قائلاً: "اللهم إليك أتوجه وبك أعتصم اللهم اكفني ما أهمني وما لا أهتم به اللهم زودني التقوى واغفر لي ذنبي ووجهني للخير أينما توجهت "اللهم إني أعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الأهل والمال"

فينبغي للمسافر عند كل وجهة أن يقدم بين يدي وجهته هاتين الركعتين ، وهذا الدعاء. {التنوير في إسقاط التدبير لابن عطاء الله السكندري}

** وإذا مررت بالقبور :- فلتنتبه لنفسك فمن رأي قبراً فقد رأي واعظاً يعظه ، . فتقول: "اللهم رب هذه الأجساد البالية والعظام النخرة التى خرجت من الدنيا وهي بك مؤمنة أدخل عليها رحمة منك وسلاماً مني يكتب لك إن شاء الله بعددهم حسنات". نقله أبوعمر في تمهيده

** وإذا سمعت المؤذن فتقول :- اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آتي سيدنا محمد الوسيلة والدرجة الرفيعة ...الخ الدعاء المعروف

ويستحب عند سماع المؤذن عند الشهادة بلا إله إلا الله أن تقول ما روي عن حضرة النبيﷺ من قال أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا

شريك له إلها واحدا فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له كفوا أحد عشر مرات كتب الله له أربعون ألف حسنة رواه أحمد ، والترمذي (وهذه ليس عند الاذان بل في كل وقت فقلها عند سماع المؤذن حتي لا تنسي وتغنم هذا الفضل)

وعند سماع المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله فتقول :- اللهم رب محمد وآل محمد صل علي محمد وآل محمد واجز محمدا ما هو أهله

** وإذا سمعت الرعد تقول :- سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته

** أو صراخ ديك فتقول :- اللهم لا تحرمنا من فضلك

*" وإذا نزلت ممنزلاً فقل: أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق فلا يضرك إن شاء الله شئ حتى ترتحل ، فإن توضأت قبل رحيلك وصليت ركعتين بآية الكرسي ولإيلاف قريش لم يضرك إن شاء الله شئ ، حتى ترجع. (نوازل السيد البرزلي.)

** وإذا أحاط بك الكلاب في الطريق فقل: "الله ربنا وربكم لنا أعمالنا ولكم أعمالكم لا حجة بيننا وبينكم" فإنها إن شاء الله لا تضرك. وقال السيد البرزلي :- تقرأ قوله تعالى "يامعشر الجن والإنس" إلى قوله تعالى "لاتنفذون"

** وإذا غضبت فقل: "اللهم اغفر لي ذنبي وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان الرجيم"

** وإذا رأيت مبتلي في دنياه أو دينه أو نفسه فقل: "الحمدلله الذى عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً" واستحضر في ذهنك الخبر الوارد: "لا تعير أحدا فتبتلي بما ابتلاه الله به أسأل الله العلي القدير أن يعيذنا من مصايب الدنيا والدين والآخرة

** وإذا مررت بالسوق تقول: "لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، يحيي ويميت وهو حي لا يموت ، بيده الخير ، وهو على كل شئ قدير" فقد ورد: "من قال هذا كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحا عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة".

** وتقرأ عند الحجامة آية الكرسي تجد منفعتها إن شاء الله

**وإذا تطيرت تقول: "ماشاء الله لا قوة إلا بالله اللهم لا يأتي بالحسنات إلا أنت ، ولا يذهب بالسيئات إلا أنت لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم"،

** واذا دخلت بيتك تقول:- ما شاءالله لا قوه الا بالله. وكتب الإمام مالك على بابه " ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله ، فقيل له في ذلك فقال: قال الله تعالى (ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله) وجنة المرء داره

** وعند الشعور لوحشة تقول :- "سبحان الملك القدوس ، رب الملائكة والروح ، ذللت السماوات والارض بالعزة والجبروت" وكان حضرة النبي إذا سلم من ركعة الوتر قال: "سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس سبحان الملك القدوس ، ثلاثاً".

وكان يقول: "اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك ، وأعوذ بمعافاتك من عقوبتك ، وأعوذ بك منك ، لا أحصى ثناء عليك ، أنت كما أثنيت على نفسك" ، فهذه الاذكار إن شاء الله تذهب الوحشة. نوازل السيد البرزلي

** وعند رمي البذر في الأرض: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (أفرءيتم ما تحرثون ، ءأنتم تزرعونه أم نحن الزارعون) ، بل الله الزارع والمنبت والمبلغ اللهم صل على سيدنا محمد ، وأرزقنا ثمره وجنبنا ضرره .

وتنوي أن ينتفع به جميع المسلمين فترى بركة هذا ويكون لك الأجر إن شاء الله تعالى فلقد روي في ذاك عن حضرة النبي "ما من مسلم يغرس غرساً ، أو يزرع زرعاً ، إلا كان ما أكل منه له صدقة ، وما سرق منه السارق فهو له صدقة ، وما أكلت منه الطير فهو له صدقة ، ولا يرزؤه فيه أحد بشئ ، إلا كان له حسنات إلى يوم القيامة" نوازل السيد البرزلي

** وإن سمعت بموت حبيب فقل:
"الله اغفر لي وله ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، اللهم عندك أحتسب مصيبتي فأجرني فيها ، وأبدلني بها خيراً منها"

وتقول أيضاً : إنا لله وإنا إليه راجعون وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم اكتبه عندك من المحسنين واخلفه في أهله في الغابرين ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده".

ورأي بعض الصالحين الإمام مالك في المنام فقيل له: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر الله لي بكلمة كان عثمان بن عفان رضي الله عنه يقولها إذا رأي جنازة وهي : سبحان الحي الذى لا يموت

** وإذا أفطرت من صومك فتقول: "الحمدلله الذى أعانني فصمت ، ورزقني فأفطرت" ، "اللهم لك صمت وعلى رزقك أفطرت ، فتقبل مني إنك أنت السميع العليم" وقال حضرة النبي اللهم إني أسألك برحمتك التى وسعت كل شئ أن تغفر لي".

الحاصل مما سبق ؛-

الأمر الأول علامة التعلق بالله هو مراقبته في كل مكان وحال ودوام ذكره في كل حال وبكل مكان وزمان وكل موقف أو حالة حصلت لك او لغيرك فدوام ذكر الله عند كل هذه الحالات والمواقف علامة علي تعلق القلب بالله تعالى لأن ما في القلب يخرج علي اللسان بما ورد عن حضرة النبي في سنته

الأمر الثاني ؛- أن لا تكون أوقاتك مهملة ولتعين لكل وقت لشغلاً فبذلك تظهر بركة الأوقات فإن من ترك نفسه هملاً سدى إهمال البهائم لا يدري بماذا يشتغل في كل وقت فتنقضي أكثر أوقاته ضائعة ولذلك قالوا أن الصوفي ابن وقته

والله سبحانه وتعالى أعلي وأعلم وأحكم وصلي الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين